

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (623)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. هذا المجلس السادس والعشرون بعد الثلاثمائة في تدارس احاديث رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

اي نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله باب النهي عن التشبه بالشيطان والكفار. نعم - [00:00:21](#)

لما سبق فيما سبق في النهي عن التشبه بالنساء تشبه بالكفار الفجار ذكرها هنا التشبه شيطاني وبالكفار لان مشابهة هؤلاء في الظاهر تقضي الى محبتهم والى مؤانستهم والتي كان من مقصد الشارع ان يكون بينك وبينهم هذا الحاجز - [00:00:37](#)

النفسي بين الايمان والكفر والحاجز ايضا المظهري ان الله اعز المسلم بمظهره ومخبره اخباره بتوحيده ومظهره باستقامته على اوامر الله ودينه التشبه بالشيطان الظاهر من كبائر الذنوب كذلك التشبه بالكفار في الظاهر من - [00:01:08](#)

كبائر الذنوب ومحبة الشيطان ومحبة الكفار هذا كفر ينقل صاحبه عن الملة ما خلا ما يتعلق بالمحبة الطبيعية بين الرجل وبين جاره او زوجته هي التي على غير دينه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل ويشرب - [00:01:34](#)

بشماله رواه مسلم. نعم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يأكلن احدكم بشماله مالك ولا يشربن بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها. رواه مسلم - [00:02:01](#)

هذان الحديثان في صحيح مسلم حديث جابر حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم يرفعانه الى النبي صلى الله عليه وسلم في نهيه ان يأكل الرجل بشماله لا يأكلن احدكم بشماله ولا يشربن بشماله - [00:02:18](#)

هذا نهى والنهي بابه التحريم ثم علله ما العلة فان الشيطان يأكل في ماله ويشرب بشماله ولان الاكل بالشمال شعار اهل الكبر وهم وراث الشيطان. فان ابليس انما منعه ان يسجد - [00:02:38](#)

لله جل وعلا عبودية ولادم تحية هو كبره وتعالاه اسجد لمن خلقت طينا فاهل الكبر يأكلون بشمالهم مضى على ذلك اهل الكفر الان حتى ما يسمونه عندهم طريقة الاكل الاتيكية - [00:03:01](#)

يقطع بيمينه والشوكة بيساره يدربي راسه معهم من المسلمين من يدربي. يظن ان هذا هو التمدد وهو بذلك يعصي ربه يطيع شيطانه وهواه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا - [00:03:23](#)

خطوا بالكم ان هذا ترى كثيرة في المضافات وفي العزائم خصوصا من ذوي الجهالة ياكل بالشمال ولا يشرب الحمضيات او الماء او اللبن بالشمال رآه يأكل بشماله وقال كل بيمينك - [00:03:44](#)

قال يا رسول الله ما استطيع عذر هذي هذا العذر هو الكبر والتعالي وقال صلى الله عليه وسلم لاستطعت فما رفعها الى فيه مرة اصابها ربي بالشلل يحصل مثل هذا - [00:04:03](#)

ممن يأكل معك اكيلك على صحنك تجده يشرب بشماله او يأكل بشماله اذا حثته في طريق مباشر او غير مباشر اخذته العزة بالاثم وطيرها الشيطان في خشمه فممنهم من يجيبك الجواب السقيم - [00:04:28](#)

ما لك شغل او الجواب الاسقم كلها واحد اليمين والشمال او جواب اهل الاعذار والله انا اليمين مشغولة بالاكل وهذي هي تناول فيها الشراب وتفصيلها فيما يتناول به الشراب كانت يده مشغولة بالزفر او بالاكل - [00:04:51](#)

ان هذا الذي تشرب به الشراب ان كان خاصا بك العلب كراتين الورق او كاسات البلاستيك فاشرب بيمينك وان كان مشتركا بينك وبين غيرك مثل الغظارات والطياس والسحال وارفعه بيدك الشمال - [00:05:12](#)

اجعل اعتمادك من اسفل على ظهر يدك اليمين حتى ما تنزه هذا الاناء لغيرك حتى ما تعصي رسولك وربك وبهذا تخرج عن هذا الموجب لهذا النهي واذا حثت على خير - [00:05:35](#)

لا يقظاك شيطانك يكبرها في نفسك انما تأمل وخذ بالتؤدة ومن ذلك على خير فعملك بالخير اجر لك وله ولا تأخذها على انها معاندة ومكابرة نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم متفق عليه - [00:05:56](#)

نعم هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون اي في شعورهم سواء شعوري وجوههم او شعور رؤوسهم فحث على المخالفة والامر هنا باتفاق العلماء امر - [00:06:25](#)

امر ارشاد ما خلا قول بعض اهل الظاهر ارشاد يحمل على الاستحباب الامام احمد رحمه الله له كتاب الترجل وذكر ان هذا الامر يحتاج الى مؤونة ولهذا اختلفوا في تغيير السواد - [00:06:46](#)

تغيير البياض هل هو سنة او مباح في قولين شهيرين لاهل العلم فمن رأى الاستحباب اخذ بمثل هذا الحديث ثم يأتي في حديث ابن ابي قحاف بحديث ابي قحافة والدي الصديق رضي الله عنهم ومن رأى الاباحة - [00:07:09](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخذل كان في شعره بلحيته بضع عشرة شعرة بيضاء فيما رواه الترمذي ايضا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شاب في الاسلام شيبة كانت له نورا الى يوم القيامة - [00:07:28](#)

نعم المقصود في الحديث مخالفة الكفار الكتابين فان المخالفة لهم الظاهري علامة على مخالفتهم ومباينتهم والبراءة منهم في دينهم في الباطن نعم باب نهى الرجل والمرأة عن خضاب شعرهما بسواد - [00:07:51](#)

عن جابر رضي الله عنه قال اوتي بابي قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله عنهما يوم فتح مكة. ورأسه كالثغامة بياضا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا واجتنبوا السواد. رواه مسلم - [00:08:16](#)

وهذا فيه الحث على تغيير الشعر بغير اللون الاسود الخالص اسود الخالص نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام فانه لما فتح مكة جيء بابي قحافة والدي ابي بكر عبد الله رضي الله عنهما وقد اسلم - [00:08:36](#)

وكان شعر رأسه منتثرا منتشر وشعره منتشر وهو ابيض كالثغامة في رواية الثمامة الثمام وهو من اه الحمير سبعة اذا اشتد الحر اشهب مع بياضة ورأسه كالثغامة استنكره النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:59](#)

شايب كبير في سنه وشعره منتشر وهو ابيض فيه فجیعة وفيه اساءة منظر قال اذهبوا وغيروا هذا جنبوه السواد وتكلم بعض الحفاظ في جملة وجنبوه السواد. اهي محفوظة او غير محفوظة - [00:09:30](#)

سألت عنها شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله قال انها ثابتة محفوظة والخطاب بالسواد حرمه جمهور اهل العلم لهذا الحديث لحديث اخر صححه شيخنا وغيره من اهل العلم السابقين والمعاصرين - [00:09:51](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم يأتي في اخر الزمان رجال يخضبون بحواصل الطير لا يروحون رائحة الجنة. يعني يخضبون بالسواد فان حواصل الطير ما يكون تحت اه رقابها من اللون الاسود الخالص - [00:10:11](#)

وها هنا مسألة اذا علمنا ان الخضاب بالسواد لا يجوز بناء على هذا فلو غضب بغير السواد كالصفرة وهي الزعفران الحنة او خلط هذا بهذا هذا مشروع واحسن احواله الاستحباب - [00:10:34](#)

طيب ما يشتهر عند الناس بالحن الاسود غير صحيح ما في حنا اسود بل هو مصبوغ بمادة سوداء وهو نوع من انواع اه صرف الناس الى الاسود الخالص الصبغة السوداء - [00:10:58](#)

اشد صراحة من ما يسمى بالحن الاسود مما جاء عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يخضبون بالسواد هو والله اعلم ليس السواد الخالص وانما السواد الذي يسمى الان بالبني الغامق - [00:11:21](#)

وهو خطاب الحنا مع كتم او غيره حتى تكون كأنها سوداء وهي ليست سوداء نعم باب النهي عن القزع وهو وهو حلق بعض الرأس دون بعض. وإباحة حلقه وإباحة حلقه كله للرجل دون المرأة - [00:11:38](#)

نعم. القزع القزع ان يحلق بعض رأسي ويترك بعضه ايا كان هذا المحلوق من الجوانب مما يلي الاذنين وخلفهما او من الوسط او جانبا دون جانب ما يفعله الوثنيون يحلقون بعض رؤوسهم يتركون بعضها - [00:12:00](#)

هذا كله قزع ومثل الحلاقة تخفيف الشعر جدا حتى كأنه حلاقة هذي قزع وقد درجت هذه على بعض الشبيبة من ابناء المسلمين تشبها وتقليدا للاعبين والمغنين والفاجرين والنهي يسمعون من فعل من قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:23](#)

قد نهى عليه الصلاة والسلام النساء عن حلق شعورهن في النسك في حديث عائشة رضي الله عنها الذي رواه الخمسة قال عليه الصلاة والسلام ليس على النساء حلق حيث النسك حجا وعمره - [00:12:52](#)

اذا فرضها التقصير ولان الشريعة متشوفة الى جمال المرأة ومن جمالها ضفاء شعرها لها بان تأخذ من شعرها حالة تحلل من النسك مقدار انملة الرجال على عكس ذلك الى ماذا - [00:13:09](#)

من الحلق ودعي للمحلقين ثلاثا بالمغفرة اجيز لغيرهم ماذا لمن لم يحلق وجد له التقصير وهو ان يعم رأسه كله بالتقصير لا يفعل كما يفعله الجهال او النسوان يأخذ من هنا قليل ومن هنا قليل من قدامنا ويقول خلاص خلصت من - [00:13:31](#)

التحلل لا وهؤلاء بخلوا بشعورهم على ربهم. انت تتصدق بشعرك لله والشعر مخلوف ونظافة وطاعة الشيطان يكبر الشيء الصغير حتى يعظمه في النفوس ويصغر الشيء العظيم حتى يحقره في نفوسه - [00:13:56](#)

نعوذ بالله من ذلك. نعم. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع متفق عليه هذا حديث ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن القزع - [00:14:19](#)

فهنا القزع وعرفناه ونهي النبي يدل على تحريمه ولا صارف له عن التحريم الى الكراهة من لفظه ويبقى التحريم على بابه وما يذكره بعض الفقهاء من ان القزع مكروه هذا اجتهاد - [00:14:35](#)

لانه قالوا في غير العبادات وهي الارشاد. والجواب ليس كذلك بل النهي بابه التحريم حتى يأتي ما يصرفه عن ذلك نعم وعنه رضي الله عنه رضي الله عنهما قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيا قد حلق بعض رأس شعره - [00:14:51](#)

بعضه ونهاهم عن ذلك وقال احلقوه كله او اتركوه كله. رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط مسلم والبخاري. وهذا حديث ابن عمر الاخر يفسر الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا - [00:15:11](#)

صبيا حلق بعض شعره وترك بعضه فانكر هذا قال احلقوه كله او اتركوه كله وهذا يؤكد على نهيه عن ماذا؟ عن القزع نعم ليش نهى عن القزع يا اخواني كان المشركون يخزعون - [00:15:29](#)

فهذا من النهي عن مشابهة المشركين نعم وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل ال جعفر رضي الله عنه ثلاثة ثم اتاه - [00:15:51](#)

فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم. ثم قال ادعوا لي بني اخي فجيء بنا كانا افراخ فقال ادعوا الحلاق فامرهم فحلق رؤوسنا. رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم. اللهم صلي وسلم عليه. هذا حديث - [00:16:05](#)

عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب عرفنا ابوه جعفر قتيل مؤتة وهو اول امير قتل في مؤتة قتله الروم قطعوا يده اليمنى فاخذ الراية بيده اليسرى ثم قطعوا اليسرى حتى ظمها الى صدره - [00:16:25](#)

وابدل الله جعفر في الجنة جناحين لقب بجعفر ايش رضي الله عنه كان من اشبه الناس خلقا وخلقا بالنبي صلى الله عليه وسلم ما اسم زوجته افراخه عبد الله وخواته - [00:16:46](#)

ها اسماء بنت عميس هي التي نكحها بعد جعفر ابو بكر اسماء بنت عميس هي ال جعفر هي واولاده يقول عبد الله بن جعفر امهلنا عليه الصلاة والسلام ثلاثا اي بعد موتي ونعي جعفر - [00:17:06](#)

ثم جاءنا فقال لا تبكوا على جعفر بعد اليوم وهذا فيه ان العزاء لا يتعدى ثلاثة ايام في الحزن لا في مظاهره المحدثه المبتدعة اليوم

ولهذا نهى عليه الصلاة والسلام - [00:17:28](#)

ان يحد على ميت فوق ثلاث ليالي الا المرأة على زوجها فجاء بنا افراخ اي صغار عبد الله وخواته فدعا بالحاق فخلق رؤوسهم كلها حلقة شعورهم شعور العيال ولا البنات؟ - [00:17:51](#)

الاولاد عبد الله ابن جعفر واخوه دون اختهم فلم يخلق شعرها وهذا فيه ان هذا انظف ان الحلاقة فيها نظافة وفيها مشروعيتهما في غير النسك. اما نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:18:13](#)

فانه انما كان يخلق شعره كله في نسك في حج او عمرة. ولهذا تفاوت وصف الواصف وصف الواصفين فمنهم من يجعله الى شحمة اذنه ومنهم من يجعله يضرب الى كتفه - [00:18:35](#)

بحسب طول المدة من اين صلى الله عليه وسلم نعم عن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المرأة رأسها. رواه النسائي. نعم - [00:18:52](#)

حديث علي كحديث عائشة فانه في حديث عائشة في النسك ليس على النساء حلق وفي حديث علي رضي الله عنه نهى عليه الصلاة والسلام النساء ان يحلقن رؤوسهن والديابة تدبي - [00:19:09](#)

الشعور الواقع فلوسكم انتم ايها الرجال اي نعم تدفع وانت تشوف الجادة ثم شيئا فشيئا الى ان خفف الشعر كانها ولد حتى وجد للاسف وما كنت اظنه يكون بين بنات المسلمين حتى سئلن عنه - [00:19:26](#)

من تحلق رأسها رقم واحد ورقم اثنين ومنهم من تحلقه بالموس تشبها بعبدة الشيطان من جهة الدعوة التفرد وهو النشوز والتشبه بالمجانين والفاجرين والفاجرات من جهة اخرى وهذا نهى والنهي - [00:19:51](#)

تحريم اذا اقتضى معه التشبيه وصار معه التشبه فهذا كبيرة من كبائر الذنوب عصمنا الله واياكم من اسباب سخطه وموجبات غضبه ورزقنا واياكم عوالي جنانه واحل علينا وعليكم رضوانه وانزلنا فردوسه الاعلى برحمته - [00:20:15](#)

اسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولكم. امين ولوالدينا ووالديكم ولمشايعنا وبراريننا وولاتنا وجميع المسلمين يا ربي جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد نعم يا عمر الحين هذا سؤال ولا قصة ولا وش هي - [00:20:38](#)

اختصر يا ابن الحلال لا لا تفصل عطني انا اللي افصل اذا فصلت البس ها وش سؤالك؟ نعم من يعزم نفسه المطمئنة على فعل الخير. وترده نفسه اللوامة او الامارة بالسوء - [00:21:14](#)

هنا جهاده اياها فيه اجر سواء على وقف او على مال لان بذل المال ثقل على النفوس او على غيره من اسباب الطاعة هنا جهاده لها فيه اجر حتى يغلب النفس اللوامة على الشر - [00:21:37](#)

الامارة بالسوء استلحظ وعد الله وثوابه ويستحضر انه بهذا يعبد الله ويعظمه يغلب نفسه مطمئنة على نفوسه الاخرى والمعين والمعان من اعانه الله والموفق من وفقه الله والمحروم فسبق في علم الله حرمانه والله اعلم. نعم - [00:21:58](#)

سم لا بأس ان يكرر سورة الاخلاص في ركعة واحدة في حديث رواه مسلم في صحيحه الرجل الذي كان لا يقرأ قراءة الا ويختمها بقل هو الله احد فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن فعله - [00:22:26](#)

قال سلوه لم يفعل ذلك قال انها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها قال اخبروه ان الله يحبه ليس معناها انها سورة قصيرة يخفف من صلاته الله يعلم النوايا والمقاصد - [00:22:51](#)

والله اعلم لا هناك شيء دون الانكار وما هي افضل طريقة للانكار على من يأكل بشماله في اللوائم ولا قدامك في طريقة غير الانكار وهي اللطف في البيان بطريقة مباشرة او غير مباشرة - [00:23:07](#)

ومن ذلك ان يبين الحديث ان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله فلا تأكلوا بشمالكم لا تشربوا بشمالكم واذا كان بجانبه يساره مسارة بالسنة ما ودك بالاجر لانك ان انكرت عليه اعانه الشيطان - [00:23:32](#)

فاعنت شيطانه عليه وربما خرج من الملة بسبب عناده ومكامرته ودرء المفاصد ايش؟ مقدم على جلب المصالح. على انه في احوال لو انك غلب على ظنك اذا قلت له شي يبي يحصل فتنة اعظم - [00:23:53](#)

سكوتك على فتنة الدنيا الدنيا لدفع العظمى هذا هو الفقه وهو اولى. والله اعلم. سم ها نتف اه نتفي البياض من اللحية. ها اي نعم لا يجوز نتف البياض من لحيته - [00:24:14](#)

اما من شاربه فلا بأس لان الشارب مأمورون فيه بالاهانة ومأمورون فيه بان وان نجزه قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نتف البياض الشعر قال من شاب في الاسلام شيبة كانت له نورا يوم القيامة والله اعلم - [00:24:40](#)

ايه نعم يقول في ما يذكره العلماء في نواهي من حديث النبي عليه الصلاة والسلام فيقول العلماء هذا النهي التحريم وهذا النهي للكراهة العلماء ابشرك ما يتشبهون في هذا او يتهوون في اهوائهم لا - [00:25:04](#)

اجتهادات قد يأتي ما يصرف هذا النهي عن التحريم الى غيره وقد يكون بابه باب الارشاد لا باب التعبد هذه كلها ملكات يتميز بها العلماء ويختلفون فيها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:25:32](#)